

فضائل القرآن

نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا ؟ .

وقول ا [{ سنقرئك فلا تنسى * إلا ما شاء ا } حدثنا الربيع بن يحيى ثنا زائدة ثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت : [لقد سمع النبي A رجلا يقرأ في المسجد فقال : C لقد أذكرني آية كذا وكذا من سورة كذا] انفرد به وحدثنا محمد بن عبيد ابن ميمون ثنا عيسى بن يونس عن هشام وقال : [أسقطتهن من سورة كذا وكذا] انفرد به أيضا تابعه على بن مسهر وعبدية عن هشام وقد أسندهما البخاري في موضع آخر ومسلم معه في عبدة حدثنا أحمد بن أبي رجاء ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : [سمع رسول ا A رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال : يC لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا] ورواه مسلم من حديث أبي أسامة حماد بن أسامة .

(الحديث الثاني) حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبدا [رضى ا عنه قال : قال رسول ا A : [بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت كيت وكيت بل هو نسي] ورواه مسلم والنسائي من حديث منصور به وقد تقدم وفي مسند أبي يعلى إنما هو نسي بالتخفيف هذا لفظه وفي هذا الحديث والذي قبله دليل على أن حصول النسيان للشخص ليس بنقص له إذا كان بعد الاجتهاد والحرص وفي حديث ابن مسعود أدب في التعبير عن حصول ذلك فلا يقول نسيت كذا فإن النسيان ليس من فعل العبد وقد تصدر عنه أسبابه من التناسي والتغافل والتهاون المفضي إلى ذلك فأما النسيان نفسه فليس بفعله ولهذا قال بل هو نسي مبنى لما لم يسم فاعله وأدب أيضا في ترك إضافة ذلك إلى ا تعالى وقد أسند النسيان إلى العبد في قوله تعالى : { واذكر ربك إذا نسيت } وهو - وا [أعلم - من باب المجاز الشائع بذكر المسبب وإرادة السبب لان النسيان عن سبب قد يكون ذنبا كما تقدم عن الضحاك بن مزاحم فأمر ا تعالى بذكره ليذهب الشيطان عن القلب كما يذهب عند النداء بالأذان والحسنة تذهب السيئة فإذا زال السبب للنسيان انزاح فحصل الذكر للشئ بسبب ذكر ا تعالى وا [أعلم